

شهيد

الشهيد رُوبِن مِيَا مِتُو



13 مارس، 1982

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

كوميلا

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: تاجر

مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد :

كان رُوبِن مِيَا مِتُو شابًا بسيطًا يملك محلاً للأحذية يُعرف باسم " مِتُو شوز" في منطقة دُونِيَا بالعاصمة دكا. رغم انشغاله بتأمين لقمة العيش، لم يتردد يومًا في الوقوف ضد الظلم والتمييز. رُوبِن ، ابن قرية أُبِيدْبُور من كُومِيلا، أصبح رمزًا للكرامة الشعبية. مشاركته الفاعلة وشجاعته جعلت له موقعًا مميزًا بين المتظاهرين.

خلفية الحدث :

منذ نشأة دولة بنغلاديش، عانى شعبها من أنواع شتى من الظلم والقهر والاستبداد والاستغلال. لكن هذا الشعب التوّاق للحرية لم يسكت، بل لبّى نداء المرحلة ووقف مرارًا وتكرارًا في وجه هذا الظلم. وكما هو الحال دائمًا، كان الطلاب في طليعة الصفوف، يعلنون تضامنهم الكامل مع الجماهير المناضلة. فالتاريخ يشهد أن الطلاب هم شرارة التغيير في كل أزمة وطنية. حين فقدت عربة "بنغلاديش" مكابحها، وبدأت تتدحرج نحو الهاوية، عمّ الرعب بين الركّاب. أصوات الاستغاثات، الآهات، والدموع، ملأت الفضاء. وبين كل هذا الرعب، وقف الشاب الثائر الواعي "رُوبِن مِيَا" مذهولًا. لم يكن ما يراه ويسمعه خيالًا، بل واقعًا مريرًا: دماء تسيل، أرواح تُزهق، وصراخ الأبرياء يعلو، بينما تواصل زمرة الحُكّام القتل بلا رحمة.

خلال خمسة عشر عامًا من حكم حزب الرابطة العوامية، تركت سوء الإدارة، وتزوير الانتخابات، والفساد، والقتل، والظلم، والقمع أثرًا سلبيًا عميقًا في نفوس المواطنين. وبعد ذلك، بدأت الحكومة مجددًا بمحاولات لإعادة نظام الحصص في الوظائف الحكومية. وفي عام 2018م، رضخت الحكومة مؤقتًا لمطالب حركة الطلاب بإلغاء نظام الحصص، لكن دوافع الانتقام بقيت كامنة. فبعد انتخابات 2024م بلا معارضة، حاولت فرض النظام من جديد. انطلقت احتجاجات سلمية في 1 يوليو للمطالبة بإصلاح نظام الحصص في الوظائف الحكومية. انطلقت احتجاجات سلمية في 1 يوليو للمطالبة بإصلاح نظام الحصص في الوظائف الحكومية. لكن في 15 يوليو، بدأ قمع وحشي ضد المتظاهرين السلميين. هاجمت قوات الشرطة، ووحدات راب، وأعضاء مسلحون من رابطة الطلاب، ورابطة الشباب، ورابطة المتطوعين الطلاب والمواطنين العزل المشاركين في الحركة.

بعد استشهاد أبو سعيد في رَنْغْبُور، تحولت حركة إصلاح نظام الحصص إلى ثورة شعبية شاملة ضد الظلم والتمييز. شارك فيها الناس من جميع الفئات، حتى أُجبرت الشبيخة حسينة على الاستقالة في 5 أغسطس. لكن قبل رحيلها، أمرت القوات بإطلاق النار على المتظاهرين، مما أدى إلى استشهاد العديد من الأبرياء.

كيفية الاستشهاد :

في يوم 5 أغسطس 2024م، تواجد رُوبِن مِيَا مِتُو أمام قسم شرطة جَتْرَابَارِي، مشاركًا في حركة طلابية وجماهيرية تطالب بإصلاح نظام الحصص بشكل عادل. شارك طلاب من جامعات وكليات مختلفة في بنغلاديش في هذا الاحتجاج السلمي. فأطلق كلابه المدجّجين بالسلاح من الشرطة ليهاجموا المتظاهرين السلميين بوحشية. كان رُوبِن مِيَا يقف مع زملائه، يطالب بالعدل... لا سلاح، لا عنف — فقط صوت الحق. أُصيب بسبع رصاصات في صدره، واثنتين في قدميه، وسقط في دمائه أمام أعين رفاقه. تم نقله على الفور إلى مستشفى

كلية الطب بدكا، لكنه توفي بسبب النزيف الشديد. استشهاده شكّل صدمة كبيرة لحركة الطلاب والجماهير في بنغلاديش. مشاعر الأقارب :

وفاة رُوبِن مِيَا مِتُو تركت جرحاً عميقاً في قلب أسرته. قالت والدته بارفين أَخْتَرُ، وهي ربة منزل تبلغ 45 عاماً: "غياب ابني جعل حياتنا فارغة تماماً". زوجته تُنْبَا أَخْتَرُ، طالبة جامعية وربة منزل، عبّرت عن حزنها العميق، وقالت إن فقدان زوجها كسرهما تماماً. وقالت: "رُوبِن كان عماد الأسرة. وفاته كانت صدمة كبيرة لنا جميعاً". شقيقه الأكبر رُوبِلْ يعمل في إحدى دول الشرق الأوسط ويساهم في إعالة العائلة مالياً، لكن استشهاد رُوبِن زاد من الضغوط الاقتصادية على الأسرة ولديه طفلان صغيران: سُوْهَان (٣ سنوات) ومحمد حديد مِيَا (١٥ شهراً).

عم رُوبِن ، وهو ضابط شرطة متقاعد، عبّر عن غضبه الشديد وخيبة أمله من سلوك الشرطة الوحشي. وقد قال: " طوال ٣٧ سنة في خدمتي بالشرطة، لم أطلق رصاصة واحدة. ما قامت به الشرطة من وحشية أمر مدان ومخزٍ بكل المقاييس".

الوضع المالي لعائلة الشهيد:

بعد وفاته، دخلت عائلته في أزمة مالية حادة، حيث كان أحد المعيلين الأساسيين عبر عمله في متجر الأحذية. الأسرة أصبحت الآن تعتمد على تحويلات شقيقه رُوبِلْ المقيم بالخارج. طفلين صغيرين ينتظران طعاماً، تعليمًا، ومستقبلاً... لكن من يُعيل؟ وفي ظل هذه الظروف، تحتاج الأسرة بشكل عاجل إلى دعم مالي لضمان الاستقرار والأمان.

معلومة خاصة عن الشهيد :

كان رُوبِن مِيَا رمزاً للشجاعة والعدالة، شارك بانتظام في الحركة المناهضة للتمييز. نال احترام زملائه لروحته القيادية. عمه، الشرطي المتقاعد، لم يخف صدمته من عنف الشرطة، قائلاً: "في ٣٧ سنة بالخدمة، لم أرَ وحشية كهذه". بوفاة رُوبِن ، فقدت حركة مناهضة التمييز أحد أبرز رموزها الشبابية.

رمز الشجاعة والعدالة :

قصة رُوبِن مِيَا مِتُو ليست فقط قصة شهيد... بل قصة إلهام لكل من يؤمن بالعدالة. شجاعته، التزامه، وصوته في وجه الظلم، جعلوا منه رمزاً للنضال الشعبي. واستشهاده في الميدان، حافظاً كبيراً لاستمرار الحراك الشعبي. وقد خلّف تأثيراً معنوياً عميقاً بين زملائه، وأصبح يُنظر إليه كقدوة في التضحية من أجل الوطن والحقوق.

كان الشهيد رُوبِن مِيَا مِتُو قائداً شجاعاً في وجه الظلم، وصوتاً صادقاً للمظلومين. علّمنا بحياته وباستشهاده أن النضال من أجل العدالة يتطلب شجاعة وتضحية. من واجبنا أن نحمل رسالته، ونكمل دربه، وأن لا ننسى من ضحّى من أجل أن نحيا بكرامة.

الشهيد رُوبِن مِيَا مِتُو في سطور

- الاسم: رُوبِن مِيَا مِتُو
- المهنة: تاجر
- تاريخ الميلاد: 13/03/1995 م
- العنوان: قرية أُبِيدُور، وأهْدُور ، اتحاد سوبيل، مركز ديبدار، منطقة كُومِيَلَا
- الوالد: إدريس مِيَا (متوفى)
- الوالدة: بارفين أَخْتَرُ،
- المهنة: ربة منزل،
- العمر: 45 سنة
- مكان الحادث: أمام مركز شرطة جَتْرَابَارِي
- المهاجم: قوات الشرطة الإرهابية التابعة للطاغية الشيخة حسينة
- تاريخ ووقت الإصابة : 05/08/2024 م ، الساعة 10:30 صباحاً

● تاريخ ووقت الوفاة : 05/08/2024م الساعة 10:30 صباحاً

الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :

- 1 تقديم مساعدة مالية عاجلة لمرة واحدة لعائلة الشهيد.
- 2 تقديم الدعم المناسب لزوجة الشهيد وأطفاله.
- 3 اتخاذ الترتيبات اللازمة لاستمرار تشغيل مصنع الأحذية الذي كان يديره الشهيد

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠:٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

